

أ.د. دليلة زناد

طبخ التنفس الصحي

تناول حديث للأمراض
العضوية المزمنة
العجز الكلوي المزمن
وعلاجه الهيموديايز نموذجاً

- الطبعة الثانية -

دار الطباعة والنشر والتوزيع
بغداد

دليلة زناد

علم النفس الصحي

تناول حديث للأمراض العضوية المزمنة

العجز الكلوي المزمن وعلاجه الهيموديايز نموذجاً

Health Psychology

Modern Approach of Chronic Organic Diseases

Chronic renal insufficiency and its hemodialysis

treatment as a model

3

ZENAD DALILA

الطبعة الثانية

تقديم:

يقدم هذا الكتاب في طبعته الثانية دراسة تأصيلية و أساسية في مجال علم نفس الصحة . وهو مجال يعد الأكثر أهمية في السنوات الأخيرة في مجال العلوم النفسية و العلوم العصبية المعرفية و علوم الصحة. حيث تفرد له فصولا ومراجعا وكتبا متخصصة، وتنشئ له مجلات علمية اكاديمية متخصصة منها مجلة دراسات في علم النفس الصحة، وتقام له مؤتمرات وندوات علمية دولية وقد تراسست المؤلفة ثلاث مؤتمرات دولية ،كان الاول سنة 2018 و الثاني 2019 والثالث 2020. وبرز للوجود في الساحة العلمية علماء ركزوا جهدهم في فهم سياق الصحة وسبب ظهور المرض من زوايا عديدة و متنوعة، يعتمد عليها حاليا في مجال الرعاية الصحية والتكفل والعلاج سواء من الناحية العضوية أو النفسية، والدراسة الحالية تهتم بمرض خطير، ألا وهو العجز الكلوي المزمن وعلاجه الهيمودياليز، انتشر في المجتمعات المتقدمة و النامية وأصبح يعرف تزايداً في الانتشار وتفاقماً من حيث التعداد، الأمر الذي بات يخيف قطاعات الصحة المختلفة لعدم قدرتها على رعاية هذه الشريحة، لدرجة أن سمحوا بإنشاء وحدات خاصة تعنى بمشكلة أمراض الكلى وعلاجها.

ولعل الاشكالية الجوهرية التي انطلقت منها الدراسة لفهم معضلة عدم نجاح رعاية هذه الفئة هو ما يطلق عليه سلوك عدم الملاءمة العلاجية أو عدم الامتثال للتعليمات الطبية في الأوساط الاستشفائية، حيث تصرف الدولة أموالاً طائلة للتكفل بمختلف الأمراض العضوية الحادة والمزمنة، ولكن في غالب الأحيان تبقى مضاعفات هذه الأمراض متزايدة ومتعددة تتراوح ما بين تفاقم المرض وتعدد أعراضه، ووصوله لدرجة الإزمان، ناهيك عن تمكينه لظهور تبعات سيكولوجية ومعرفية كالاكتئاب والقلق بالإضافة لمشكلات سلوكية وأسرية وإجتماعية جديدة كالبطالة و الطلاق و فقدان الدور.

يعتبر العجز الكلوي المزمن من بين هذه الأمراض العضوية الشائعة والمنشرة إذ يشكل أحد اهتمامات الصحة العمومية لاسيما علاجه الذي يتطلب توي وسائل وتقنيات طبية عديدة ومكلفة، كما يتطلب كفاءات طبية وشبه طبية عالية الجودة . ولعل أحد علاجات العجز الكلوي، تصفية الدم عن طريق الـ Hemodialyse ويصاحب هذا العلاج مضاعفات عديدة على المستوى الجسمي والنفسي والاجتماعي حيث تظهر بعض الأمراض مثل: أمراض القلب، التنفس الهضم، العظام والمفاصل، الغدد، اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب، مشاكل اجتماعية كالبطالة، الطلاق، فقدان الدور الاجتماعي...إلخ

إن المرض الكلوي وعلاجه إذن يخلق آثارا عضوية ونفسية واجتماعية في حياة المريض إلا أن سلوك عدم الملائمة العلاجية هو الذي يزيد من تعقد هذه الانعكاسات، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي قامت بها الباحثة الدكتورة زناد دليلة وهو إبراز مدى أهمية سلوك الملائمة العلاجية والامتثال للتعليمات الطبية وإتباع شروط العلاج، إذ أن سلوك الملائمة يعتبر كمؤشر لمدى تكيف مريض الدياليز مع مرضهم وعلاجهم المزمين كما تكمن أهميتها أيضا في تبيان العوامل المساعدة في ظهور سلوك عدم الملائمة أي تشخيص هذا السلوك المرضي ومعرفة أسبابه مما مكن الباحثة من اقتراح برنامج علاجي من أجل الترتيب العلاجية لهؤلاء المرضى وقد أظهرت الباحثة أيضا من خلال هذه الدراسة أهمية التدخل السيكولوجي في التكفل بالمرضى العضويين من حيث التشخيص والعلاج والمتابعة. وهكذا يدخل هذا البحث في إطار علم النفس الصحة أحد الميادين الحديثة في علم النفس التطبيقي.

وقد تشكل هذه الدراسة الرائدة في الجزائر التي أجرتها الدكتورة زناد دليلة مدخلا لدراسات جديدة بيولوجية نفسية اجتماعية في مجال علم نفس الصحة وذلك من خلال دراسة مختلف الأمراض العضوية والبحث في أسبابها النفسية والاجتماعية إلى جانب الأسباب البيولوجية التي يبحث فيها الأطباء ومن ثم وضع برامج وقائية وعلاجية في التربية الصحية والتربية العلاجية.

و قد أجادت الباحثة في إبراز العوامل المعرفية و النفسية و السلوكية المساعدة في ظهور سلوك الملائمة أو عدم الملائمة العلاجية، وقد استحدثت الباحثة زناد دليلة هذا المصطلح المستخدم في الدراسة باللغة العربية و هو مصطلح الملائمة العلاجية *therapeutique compliance* وأصبح متداولاً بين الطلبة و الاساتذة و الباحثين في مجال علم نفس الصحة.

كما وضعت الباحثة نموذجاً تخطيطياً يوضح سلوك الملائمة العلاجية من حيث العوامل التي تعزز ظهوره مثل إدراك المرض و خصائص الشخصية و استراتيجيات المقاومة و المساندة الاجتماعية و نوعية الحياة و الخصائص الاجتماعية كالسن و الجنس .

و لم تكتفي الباحثة بتشخيص سلوك عدم الملائمة العلاجية بل اقترحت برنامجاً في التربية العلاجية لتحسين سلوك عدم الملائمة العلاجية لدى مرضى العجز الكلوي المزمن و الخاضعين لتصفية الدم.

وعليه فإن هذه الدراسة تعد المرجع الدقيق والعملي للطلبة و الباحثين المتخصصين و الاطباء و حتى المهتمين المبتدئين بمجال علم نفس الصحة، و رغم لتناولها لنموذج أمراض الكلي إلا أنها توفر مادة دقيقة و تفسيراً لمناهج و اساليب العمل وفق خطط مزدهرة تتبع المنحى الجديد في الاهتمام بالفرد ككتلة تتبادل التأثيرين النفس و البدن و بالتالي يمكن اعتمادها النموذج الشمولي عند تناول مختلف الامراض العضوية و حتى الاضطرابات النفسية و العقلية.

ظهر علم النفس الصحة في سنة 1978، أدرجته مجموعة من الباحثين و المختصين في علم النفس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, Section 38) بربادة Matarazzo رئيس الجمعية آنذاك و انتشر اعتماده خلال سنوات الثمانينات في أمريكا و أوروبا، و قد تم فتح اول ماستر في علم النفس الصحة في فرنسا سنة 1994 في جامعة بوردو على يد (Bruchon – Schweitzer)

أما في الجزائر فقد وضعت البروفيسورة زناد دليلة اللبنات الأولى لعلم النفس الصحة حيث صممت و انجزت اول ماستر اكايمي الموسوم علم النفس الصحة خلال السنة الجامعية 2012/2011 و اعتمدت الوزارة نموذج البرنامج الذي وضعته زناد دليلة و انتشر بذلك علم النفس الصحة في الجامعة الجزائرية حتى جاءت المواءمة Harmonisation سنة 2017 ليتم توحيد برامج علم النفس ومنها علم النفس الصحة. اتبعته بدكتوراه علم النفس الصحة سنة 2013/2014 وتوج مشروع تخصص علم النفس الصحة بتصميم و انجاز وإنشاء مخبر علم النفس الصحة و الوقاية ونوعية الحياة سنة 2015 و صدر العدد الاول لمجلة دراسات في علم النفس الصحة ديسمبر 2016 و حاليا المجلة معتمدة على مستوى الأرضية الجزائرية للمجلات العلمية ASJP. كما تراست ثلاث مؤتمرات دولية في علم النفس الصحة وتخرج من مدرسة علم النفس الصحة بجامعة الجزائر 2 مئات الطلبة حاملي الماستر وعشرات حاملي الدكتوراه وتمّ توظيف 06 حاملي دكتوراه في علم النفس الصحة كاساتذة مساعدين في الجامعة على مستوى التراب الوطني.

وأعتقد جازما أنها تمنح الكثير الكثير لمن يستقرى ما بين اسطرها.

صاحب التقديم

ا.د خالد ابراهيم نضراي / جامعة طنطا مصر

فهرس الكتاب

07	تقديم الكتاب.....
19	مقدمة.....
27	الباب الاول : الاسبس النظرية و المفاهيمية للدراسة
27	الفصل الأول:بناء الاطار المفاهيمي لاشكالية و أهداف الدراسة
29	الإشكالية و فرضيات الدراسة.....
39	تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة.....
47	أهمية و أهداف الدراسة.....
49	الفصل الثاني : التناولات النظرية المفسرة للصحة و المرض
51	تمهيد.....
51	لمحة تاريخية حول تطور النماذج المفسرة للصحة و المرض.....
53	1- مساهمة التحليل النفسي في تفسير الصحة و المرض.....
55	2- مساهمة الفيزيولوجيا في تفسير الصحة و المرض.....
56	3- مساهمة نموذج الضغط و المقاومة في تفسير الصحة و المرض.....
62	النماذج الكلاسيكية المفسرة للصحة و المرض.....
63	1. النموذج البيوطبي.....
69	2. النموذج السيكوسوماتي.....
81	3. النموذج الوبائي.....
84	النماذج الحديثة في تفسير الصحة و المرض.....
84	1. النموذج السلوكي.....
87	2. علم النفس الطبي.....
90	3. علم نفس الصحة.....
117	الفصل الثالث : العجز الكلوي المزمن و تصفية الدم
119	الجهاز البولي.....
119	1- دراسة تشريحية للجهاز البولي.....
123	2- وظائف الكلية.....

1243- تدهور عمل الكلية
124العجز الكلوي وعلاج تصفية الدم
1241- العجز الكلوي المزمن
1262- تشخيص العجز الكلوي
1273- أعراض وعلامات المرض الكلوي
1274- أسباب العجز الكلوي
1295- أنواع العجز الكلوي
1291- العجز الكلوي العضوي
1292- العجز الكلوي الوظيفي
1313- العجز الكلوي الحاد
1324- العجز الكلوي المزمن
1336- علاج العجز الكلوي المزمن
1381- الحمية
1392- الأدوية
1407- التقنيات المستخدمة في علاج العجز الكلوي المزمن
1411- زرع الكلية
1412- تصفية الدم عن طريق الأكياس. DPCA
1413- تصفية الدم عن طريق الآلة Hemodialyse
1411- تعريف الهيموداياليز
1432- كيفية استخدام جهاز التصفية
1443- توظيف جهاز التصفية
1454- مكونات جهاز التصفية
1465- طرق إيصال دم المريض بالكلية الاصطناعية
1466- مسار عملية تصفية الدم
1477- تحضير المريض لبرنامج تصفية الدم
1488- المضاعفات الناتجة عن علاج تصفية الدم

151	الفصل الرابع : سيكولوجية العجز الكلوي المزمن وتصفية الدم
153	تمهيد.....
154	الاستجابات النفسية المصاحبة للمرض المزمن.....
156	1- الإنكار.....
158	2- القلق.....
160	3- الاكتئاب.....
163	4- العدوانية.....
165	المعاش السيكولوجي للمريض.....
167	التغيرات التي تحدث في العائلة.....
168	عمل الأخصائي النفسي مع مرضى العجز الكلوي المزمن.....
172	التكيف السيكولوجي مع تصفية الدم.....
177	الفصل الخامس : سلوك الملاءمة والنماذج النظرية المفسرة له
179	تمهيد.....
183	تعريف الملاءمة Compliance.....
184	العوامل المعرفية في الملاءمة.....
186	الخصائص النفسية الاجتماعية للمرضى الغير المتلائمين.....
188	النماذج المفسرة لسلوك الملاءمة.....
188	1- نموذج المعتقدات الصحية Rosenstock.....
196	2- نموذج مراحل تغيير Di Clémente & Prochaska.....
196	أ- مراحل التغيير.....
200	ب- سياقات التغيير.....
206	3- نموذج التسيير الذاتي Leventhal.....
206	أ- تقديم النموذج.....
211	ب- أهمية نموذج التسيير الذاتي.....
212	ج- صعوبات في نموذج التسيير الذاتي.....
213	كيف نقيس سلوك الملائمة أو الامتثال للتعليمات الطبية.....

215	الفصل السادس : متغيرات تسيير الصحة والمرض
217	تمهيد.....
218	عوامل و متغيرات التعامل مع الأمراض المزمنة.....
218	إدراك وتصور المرض.....
220	1- التعرف على المرض.....
222	2- شرح وتفسير الأعراض.....
223	3- اعتقادات المريض تجاه المرض المزمن.....
227	4- التصور المعرفي للمرض.....
232	5- تفسير الاستجابة للرعاية الطبية.....
236	6- المتغيرات المؤثرة في الاستجابة للمرض وطلب العلاج.....
239	7- ابعاد ادراك المرض.....
244	8- مساهمة نموذج التسيير الذاتي في تفسير دور ادراك المرض.....
248	استراتيجيات المقاومة.....
248	تمهيد.....
250	1- لمحة عن المقاومة.....
250	2- التناولات القديمة للمقاومة.....
250	أ- النموذج الحيواني.....
250	ب- النموذج التحليلي.....
251	3- المقاومة : سمات وأنماط.....
252	4- حدود ونقائص النماذج القديمة.....
256	5- سمات الشخصية.....
259	6- التناول المعرفي للضغط والمقاومة.....
261	7- المقاومة أو استراتيجيات التكيف مع الضغط.....
265	8- تصنيف استراتيجيات المقاومة وطرق القياس.....
267	9- فعالية استراتيجيات المقاومة.....
268	10- النماذج الحديثة للمقاومة.....
273	1. المقاومة الثنائية.....
275	2. المقاومة الاستباقية.....
281

287نوعية الحياة
287	1- تعريف نوعية الحياة.....
289	2- نوعية الحياة لدى مرضى العجز الكلوي المزمن.....
298خصائص الشخصية
299	- دور خصائص وسمات الشخصية في الأمراض المزمنة.....
300	1- الأنماط أ، ب، ج.....
301	2- العصابية.....
301	3- القلق.....
302	4- الذهانية.....
302	5- القوة والصلابة.....
302	6- التحكم.....
302	7- التفاؤل.....
303	8- فعالية الذات المدركة.....
303	9- سمة الانسجام والتناسق.....
305	الباب الثاني: الاجراءات و الترتيبات المنهجية و التطبيقية للدراسة
307تمهيد
308	1- المنهج المطبق.....
309	2- الدراسة الاستطلاعية.....
310	3- العينة وخصائصها.....
314	4- أدوات جمع البيانات.....
314	1- الملاحظة.....
315	2- المقابلة العيادية.....
317	3- أدوات القياس.....
317	أ- مقياس تقدير الملائمة.....
320	ب- قائمة استراتيجيات المقاومة للوضعية الضاغطة.....
323	ج- اختبار ايزنك للشخصية.....
326	د- مقياس المرض الكلوي ونوعية الحياة.....

329 و- استبيان إدراك المرض المعدل
333 5- إجراءات البحث
335 6- كيفية تحليل النتائج
337	الباب الثالث عرض ومناقشة نتائج الدراسة النوعية و الكمية
339 تمهيد
339 عرض نتائج الدراسة النوعية (دراسة الحالة)
535 عرض نتائج الدراسة الكمية (التحليل الاحصائي)
535 1- نتائج المفحوصين على مقياس تقدير الملانمة
536 2- نتائج المفحوصين على مقياس استبيان إدراك المرض . المعدل .
 3- نتائج المفحوصين على مقياس المرض الكلوي ونوعية الحياة
545 الصورة المصغرة
546 4- نتائج المفحوصين على مقياس استبيان أيزنك للشخصية
 5- نتائج المفحوصين على مقياس استراتيجيات المقاومة
550 للوضعيات الضاغطة
 6- نتائج معاملات الارتباط بين الخصائص الفردية وسلوك
555 الملانمة
556 7- نتائج معاملات الارتباط بين الخصائص الفردية وإدراك المرض.
557 8- نتائج معاملات الارتباط بين الخصائص الفردية ونوعية الحياة
 9- نتائج معاملات الارتباط بين الخصائص الفردية وأبعاد
558 الشخصية
 10- نتائج معاملات الارتباط بين الخصائص الفردية
559 واستراتيجيات المقاومة
561 11- نتائج معاملات الارتباط بين سلوك الملانمة ومتغيرات
562 1.11- نتائج معاملات الارتباط بين سلوك الملانمة وإدراك المرض
563 2.11- نتائج معاملات الارتباط بين سلوك الملانمة ونوعية الحياة
563 3.11- نتائج معاملات الارتباط بين سلوك الملانمة وأبعاد الشخصية
564 4.11- نتائج معاملات الارتباط بين سلوك الملانمة واستراتيجيات المقاومة

565	12- نتائج معاملات الارتباط بين إدراك المرض ونوعية الحياة.....
566	13- نتائج معاملات الارتباط بين إدراك المرض وأبعاد الشخصية...
	14- نتائج معاملات الارتباط بين إدراك المرض واستراتيجيات
567	المقاومة.....
	15- نتائج معاملات الارتباط بين استراتيجيات المقاومة ونوعية
569	الحياة.....
	16- نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية ونوعية الحياة...
570	17- نتائج معاملات الارتباط بين استراتيجيات المقاومة وأبعاد
	الشخصية.....
571	18- تحليل الإنحدار.....
572	مناقشة النتائج و عرض النموذج النظري المقترح.....
574	تقديم برنامج التربية العلاجية المقترح.....
589	خاتمة.....
593	المراجع.....
579	الملاحق.....
608	

تنويه خاص بالطبعة الثانية :

يقدم هذا الكتاب في طبعته الثانية دراسة تأصيلية وأساسية فيأحد اشكاليات علم النفس الصحة، سلوك الملاءمة العلاجية ComplianceTherapeutique، يعد علم النفس الصحة التخصص الأكثر أهمية في السنوات الأخيرة في مجال العلوم النفسية و العلوم العصبية المعرفية و علوم الصحة و يشمل تخصصات فرعية في غاية الاهمية للفرد و المجتمع مثل علم النفس القلبي و علم النفس السرطاني و علم النفس الطبي للطفل و بخصوص هذا الكتاب في طبعته الثانية قد أضافت المؤلفة معطيات و معلومات حديثة نظرية لفصول و عناصر الكتاب و جاءت هذه الطبعة الثانية منقحة و مجلتها الجديدة هذه.

المؤلفة في سطور: زناد دليلة أستاذة التعليم العالي بجامعة الجزائر 2، صممت تصورا أكاديميا و تطبيقيا لتخصص علم النفس الصحة. بداية بالماستر 2011، لتضيف لاحقا دكتوراه 2013، و توج هذا التصميم بإنشاء مخبر علم النفس الصحة و الوقاية و نوعية الحياة 2015، ليحتضن جميع الأعمال و النشاطات و الأهداف المنجزة، و التي تخطط لها مستقبلا، انشأت مجلة دراسات في علم النفس الصحة 2016 لها العديد من الاسهامات و الكتابات العلمية في مجال علم النفس العيادي و علم النفس الصحة محليا و دوليا.... نشرت كتابا بعنوان علم النفس الصحي تناول حديث للأمراض العضوية المزمنة سنة 2013 و كتابا العلاج النفسي المتمركز حول العميل سنة 2018، تم نشرهما بدار الخلدونية و كتابا محاضرات في علم النفس الصحة المفاهيم و النماذج و التطبيقات سنة 2021 عن دار كنوز الحكمة .

ISBN: 978-9961-52-575-3



9 789961 525753



دار الخلدونية
للطباعة والنشر والتوزيع

05 شارع مسعودي محمد - القبة القديمة - الجزائر

email : khaldou99_ed@yahoo.fr

هـ : 021.68.86.49

هـ/ف : 021.68.86.48